

صداع ما بعد الحقن الشوكي أو فوق الجافية

يتلقى كثير من المرضى الحقن النخاعي أو الحقن فوق الجافية من أجل الجراحة أو الولادة. ويحدث أحياناً نوع محدد من الصداع بعد الحقن النخاعي أو الحقن فوق الجافية وهذا ما يُعرف بصداع ما بعد ثقب الجافية (PDPH) post dural puncture headache.

وتشرح لك هذه النشرة اعراض هذا الصداع وسببه وعلاجه.

ما الذي يميز هذا الصداع؟

الشعور بالصداع بعد الجراحة أو الولادة أمر شائع جداً، لكن صداع ما بعد ثقب الجافية هو صداع شديد، غير معتاد ومُحدّد النوع. ولا يحدث إلا بعد الحقن النخاعي أو الحقن فوق الجافية. ويمكن الشعور بالصداع عند مقدمة أو مؤخرة الرأس. ويصير الصداع أسوأ عند الجلوس أو الوقوف ويتحسن مع الاستلقاء أفقياً. وربما يكون هناك أوجاع في العنق مع غثيان وعدم احتمال للإضاءة الشديدة.

ويصف بعض المرضى الأمر على أنه شبيه بحالة سيئة جداً من الشقيقة (الصداع النصفي) والتي تصير أشد سوءاً عند الجلوس أو الوقوف.

ومن المُحتمل أن يبدأ هذا الصداع بعد يوم واحد إلى أسبوع واحد من الحقن النخاعي أو الحقن فوق الجافية. وبالنسبة للمرضى صغار السن والنساء اللواتي يتلقين الحقن النخاعي أو الحقن فوق الجافية فإنهم أكثر عرضة لهذا النوع من الصداع من الأشخاص الآخرين.

ما مدى احتمال حدوث ذلك؟

إن احتمال حدوث صداع ثقب الجافية بعد الحقن النخاعي أو الحقن فوق الجافية هو ما بين ١ في كل ١٠٠ حالة و١ في كل ٥٠٠ حالة.

ما هي أسباب الصداع؟

إن الدماغ والنخاع الشوكي موجودان في كيس من السائل ويُعرف هذا الكيس بالجافية، ويُعرف السائل بالسائل الدماغي النخاعي (CSF) cerebrospinal fluid.

بالنسبة للحقن فوق الجافية، يتم استعمال إبرة لحقن مخدر موضعي خارج الجافية. وقد تمر الإبرة عبر الجافية أحياناً ويحدث ثقب صغير قد يتسرب منه سائل الـ CSF.

أما عند الحقن النخاعي، فيتم إدخال إبرة دقيقة جداً عبر الجافية بشكل متعمد. ورغم أن الثقب الذي تُحدثه الإبرة الدقيقة ثقب صغير جداً، إلا أن هذا قد يؤدي لدى بعض الناس إلى تسرب سائل الـ CSF.

وإذا تسرب قدر كبير من السائل عبر هذا الثقب، فإن الضغط حول الدماغ يصير منخفضاً جداً. مما يؤدي إلى حدوث الصداع الخاص بهذه الحالة، وإذا جلست فإن الضغط حول دماغك يصير أكثر انخفاضاً بكثير. وهذا الضغط المنخفض هو الذي يجعل الصداع أسوأ.

ما الذي يمكن فعله بخصوص الصداع؟

ستوصف لك أدوية تخفيف الألم العادية.

ويجب عليك تجنب رفع الأوزان الثقيلة والحرق. وقد يساعد الاستلقاء أفقياً في تخفيف الصداع.

ما هي خياراتي إذا استمر الصداع؟

إن معظم حالات الصداع ستتحسن في مدة أقل من أسبوع واحد. وفي بعض الحالات قد يحتاج ثقب الجافية بضعة أسابيع لكي يتسدد بالكامل. ولا يُستحسن عادة الانتظار لأكثر من أسبوع واحد إذ لم يحدث ذلك. ومن النادر حدوث مشاكل أشد خطورة بسبب تسرب سائل ال CSF وسيشرح لك طبيب التخدير المزيد حول هذا الموضوع.

وعليه فإن الصداع الذي يلي الحقن فوق الجافية غالباً ما يُعالج بما يسمى "رقعة دم فوق الجافية".

ما هي رقعة الدم فوق الجافية؟

يتم حقن بعض من دمك في ظهرك والهدف من ذلك هو أن يسدّ الدم ثقب الجافية ويوقف تسرب السائل. ويتوخى بالغ الحذر لتنظيف ذراعك وأخذ الدم بطريقة معقمة (نظيفة)، وهذا يقلل من احتمال حدوث الالتهابات. ثم يتم حقن الدم في ظهرك باستعمال ابرة حقن فوق الجافية بالقرب من ثقب الجافية. وسيختثر (يتجلط) الدم ويسد الثقب. وعليه فيتوقف تسرب السائل، وبهذا يرتفع الضغط حول الدماغ فيتحسن الصداع.

وغالباً ما سيكون هناك بعض الألم في الظهر أثناء حقن رقعة الدم وقد يستمر لفترة قصيرة بعدها.

أما الإجراء فيستغرق حوالي نصف ساعة.

ويُستحسن بعد حقن رقعة الدم الاستلقاء أفقياً لفترة لا تقل عن ٦ ساعات.

ويجب خلال الأسبوعين التاليين عدم إجهاد نفسك أو حمل أي شيء وزنه أكثر من طفلك. وذلك للمساعدة على منع رقعة الدم من الحركة.

وقد تحتاجين إلى وجود أحد ما في المنزل لمساعدتك.

ولكن ما العمل إذا استمر الصداع؟

إن رقعة الدم ستخفف من الصداع في ٦٠ - ٧٠٪ من الحالات خلال ٢٤ ساعة. ولكن إذا استمر الصداع بعدئذ، أو إذا غاب وعاد، فقد تحتاجين إلى رقعة دم أخرى. وسيناقش طبيب التخدير هذه المسألة معك.

ما هي مخاطر رُقَع الدم؟

قد تُسبب رقعة الدم رضوضاً موضعياً في الظهر في موضع الحقن.

وقد تتسبب رقعة الدم أحياناً في آلام وتيبس في الظهر، الشيء الذي قد يستمر لبضعة أيام.

وحقن الجافية وحقن رُقَع الدم لا تسبب آلاماً في الظهر طويلة المدى.

وهناك احتمال طفيف بأن يحدث ثقب آخر في الجافية حين إجراء حقن رقعة الدم.

إن تلف الأعصاب والالتهابات والنزيف في الظهر تحدث بشكل نادر جداً بعد الحقن الشوكي أو الحقن فوق الجافية ورُقَع الدم.

الحالات التالية ليست طبيعية بعد إجراء رقعة الدم:

- صعوبة في التبول
- ألم شديد في الظهر
- خدر في الظهر أو الساقين.

هذه المشاكل لا تحدث كثيراً، لكن إذا حدثت فيجب عليك الاتصال فوراً بقسم التخدير في المستشفى المعالجة لك.

أسباب أخرى للصداع الشديد بعد الولادة

هناك أسباب أخرى للصداع الشديد بعد الولادة، وبعض أنواع الصداع هذه قد تكون بالغة الخطورة وتحتاج إلى علاج فوري.

إذا نشأ لديك صداع مصحوب بدوخة أو تشوش أو قيء، فهذه حالة طارئة، وتستلزم الإسعاف السريع.

الرجاء الاتصال بطبيبك العائلي أو بالمستشفى فوراً أو اتصلي بقسم الطوارئ.

سنقوم ممرضة الألم الحاد بالاتصال بك هاتفياً في اليوم التالي لمغادرتك من المستشفى.

وإذا استمر الصداع بعد مغادرتك المستشفى فسيتم الاتصال بك هاتفياً يومياً.

مزيد من المعلومات:

إذا كانت لديك أسئلة إضافية حول صداعك أو علاجه، الرجاء الاتصال هاتفياً بـ:

مستشفى ميرسي ويربي
الاثنين إلى الجمعة من 8:00 صباحاً إلى 4:30 ظهراً
هاتف رقم: 03 8754 6325

خارج ساعات الدوام:
الطبيب المقيم على رقم 03 8754 3026

مستشفى ميرسي للنساء

هاتف رقم: 03 8458 4444

الرجاء طلب التحدث إلى طبيب التخدير على الواصل
4118

الأطباء متواجدون خلال الـ 24 ساعة

Acknowledgements

Produced by: Anaesthetic Department

Date produced: November 2014

Date of last review: May 2023

Date for review: May 2025

تتضمن هذه النشرة نصاً مأخوذاً من نشرة بعنوان "الصداع بعد الحقن النخاعي أو الحقن فوق الجافية ٢٠١٥" الصادرة عن الكلية الملكية لأطباء التخدير (RCOA) ولكن الكلية لم تُجري مراجعة على هذه النشرة بشكل إجمالي..